

فأعلى الخطوط المتقدمة للجبهة السورية

أحدثت اللحظات الاخيرة من المعركة جبهة من رجل الشارع الى القادة العسكريين

ان الفرار موضع دراسة .
ول نفس الوقت يفرنا ، ونجد أكبر واحكام
فان كل اهتمام الاسام السنه عشر الماضية
تابع السوريون المصارف الضعفة التي دارت في
جبل الشيخ وانسرك فيها وحدات اسرائيلية
كبيرة من المظليين محمولة بطائرات عمودية برك
في جبال الشيخ ساندتها الطائرات المقاتلة .
كان السوريون يرفون نتائج القتال الذي بدأ
في جبل الشيخ منذ شهر ٢١/١٠/١٩٧٢ وبموت
كثير واسمر طوال ليلة ٢١ وبيار ٢٢ بعلق شديد
وتنظرون اللغات السورية شياخ رابع لعدهم
بان المصارف الضعفة والظوابط الضعيفة التي
بيدها قوات المظاير السورية هي التي ستفرد
وضع اسرائيل العسكري على الجبهة السورية
مما يكون له انعكاس مثير على الجبهة السورية
الداخلية وانسرك كثير على الفرار الذي كانت
القيادة المركزية للجبهة التقدمية تصدق
اخذاه ، وانسرك كثير الهمه على صعد الحزب
العسكري الإسرائيلي على كل من الجبهين السورية
والعربية ، بالإضافة الى آثاره على النشاط
السياسي الإسرائيلي واحكامه .
يمكن القول ان مشروع الانسحاب السوفياتي -
الأمريكي الذي أحل الى مجلس الأمن لم يجد
أي اهتمام لدى الإرساط السوفية السورية ،
خاصه كما ذكرنا سابقا ، وان قوات المظاير
السورية المدعمة من الطيران والمدفعية ومحاربات
العدو الى قصف أهداف مدنية في ضواحي
دمشق اسقط خلالها الطائرات السورية ووسائل
الدفاعات الارضية احدى عشر طائرة مفردة ،
كانت على قائمه الاهتمامات السوفية ، والجمهور
السورية التي هاجمها لحرب طويلة الامد .

تحلق تدريجيا - شروطا الفصل لتصر مؤكدة
على العدو الإسرائيلي الإسرائيلي ، كانت تسبغ
اعلان الحكومة السورية موافقها على الفرار
السوفياتي - الأمريكي .
كما ان الطيران العراقي - الذي رافق قواته
العربية ، سبغ تكافه وحضام معارك عنده مع
القوات الجوية الإسرائيلية التي كانت تدعم قواتها
المحمولة الى سجون جبل الشيخ لغرض معارك
عنده بحسب وضعها العسكري وسبغ على
مواقع اسراجته في سجون جبل الشيخ قبيل
وان اطلاق النار ، بعد ان قامت الولايات
المتحدة ، كما ذكرنا مرارا اجنبي ، بالسلخ
اسرائيل بان سوريا سبغ ذلك خلال الساعات
الليلة القادمة .

غوض الموقف العسكري

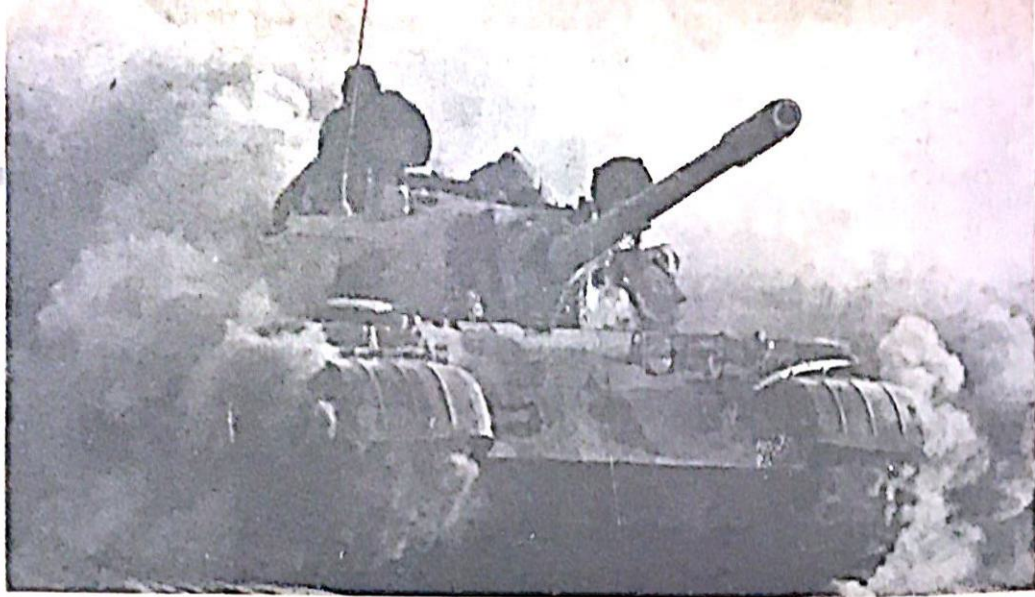
الآن غوض الموقف العسكري في جبل الشيخ
واهتمام اللغات العسكرية السورية حول ذلك
الاصداء الغربية والدولة للضروع السوفياتي -
الأمريكي الداعي لوقف اطلاق النار . فكان آخر
سان اصدره القوات السورية قد اشار الى ان
القتال في جبل الشيخ الذي حرره القوات
السورية في اليوم الاول من الماركة ، قد بلغ
مرحلة الاستئساد بالسلخ الانسحابي . ولم ذلك
بلاغ اتر عموما واصطاحا بول ان القوات
السورية قامت بتصف مدفعي على مراض العدو
الى قصف القرى السورية في القسم الشمالي
والشرقي من منطفه جبل الشيخ . ما نيب لي
من خلال مشاهداتي الميدانية ومرافقتي للقوات
العراقية المتقدمة والتي على تماس مباشر مع

القلق السوري من قرار مجلس الأمن

يبين ان ذكر ان موقف الشعب السوري من
قرار مجلس الأمن رقم ٢٢٨ ، قبل ان تعلن الحكومة
السورية موافقها على وقف اطلاق النار ، وبعد
ذلك ، كان قاسرا . عندما سجدون عنه برفقون
ذلك بالحدس عن الشهادة والبطولة والصحية



البران بمساعدة من مواقع العدو الإسرائيلي في الجولان بعد مصعبها بالدمعة السورية ، بينما تقدم الدبابات نحوها



دبابه مرانها تقدم نحو مواقع العدو في الجبهة السورية

التي قدمها الشعب والجيش ، من الانسحابات
والدماء التي سالت من اجل شبيب عزه وكرامه
الامة العربية واسترداد حقوقها المنروعة ، ومن
الدماء والارواح التي قدمها شهداء القضية
العربية العادلة ، من حرب طويلة الامد التي
استعدوا لها ووضعوها كل امكاناتهم واناسهم
وجهدهم من اجل استمرارها . . . سجدون عن
قرار ٢٢٨ وندركون معه القتال في الايام ١٩٢٨
وقر ١٩٥٦ و١٩٦٧ وبعد حرب الاستنزاف العرسه
عام ١٩٧٠ وما نتج عن ذلك كله . الكتل تجمع
على ان قرار وقف اطلاق النار ان يكون بشكل
من الاشكال لمصلحة القضية العربية التي صعدنا
من اجلها وفضلنا ثمنها عشر بومنا دون اي
تردد وبمعتوبات عمالية واصرار على النصر
تحتلنا عشرات السنين من اللل والاضطهاد من
اجل هذه المعركة . . . لماذا لا تسمر ؟ اي شهيد
ينفصنا ؟ الشعوب العربية كلها معنا ، الجيوش
الشيعة تقال منا جنبا الى جنب . النفط
دخل المعركة . . . وماذا بعد ؟! قال لي ذلك احد
المواطنين المخلصين والذي لديه اهتمامات سياسية
واطلاع على مجريات الامور في المنطفه ، وبحرته
واصحته في صونه وعلام وجهه وحركات يده قال
« انظر ماذا فعلت اسرائيل خلال الساعات الاولى
لوقف اطلاق النار ، لم تلزم ، دفعت بقواصمها
الى جبل الشيخ ، اسقطت وقف اطلاق النار
وبعزت مواقعها غرب قناة السويس والقطاع
الجنوبي من سيناء . تريد ان تحل السويس
وتقطع الطرق الزراعي المسد من القاهرة الى
السويس والاشماتيلية لحاضر الجبهة العربية في
المنطفه الجنوبية ولنقطع الطريق على القوات
العربية المتوجهة عبر ذلك الطريق ودفعتها
لاستخدام الطريق الصحراوي الموصل الى
الاشماتيلية ليسهل على القوات الإسرائيلية
فصلها وتعطيلها . . . هذا ما بعينه وقف اطلاق
النار بالنسبة لاسرائيل » .

الصحافة السوفياتية والمعركة

تواصل اجزة الاعلام الجماهيري السوفياتية
تطبيق اهتمام كبير على الاحداث في الشرق الاقصى
وتشر الصحف الى ان القوات العربية والسورية
صدت الهجمات الماسكة الإسرائيلية ودمرت مددا
كبيرا من الدبابات والسيارات الفصحة للعدو .
وتقول العديد من صحف موسكو ان الزمة
العسكرية الإسرائيلية التي شنت حربا جديدة
في الشرق الاقصى تستخدم على الرغم من كل
قواعد الحق الدولي ، اساليب محظورة في
الحرب . وتحت عنوان « التعريفات البربرية
للمعتدين الإسرائيليين » قالت صحيفة « رود »
في نيا لها من بيروت ان الطيران السوفياتي يلقي
القنابل ذات الكراوات والفتائل الفوسفورية
ومختلف المتفجرات بشكل اشياء غير مفردة .
والصحافة الرئيسية لهذه الاعمال هم الشيوخ
والنساء والاطفال .

وشددت « البرافدا » في سياق حديثها عن
الوحدة المتعاطفة للبلدان العربية فيوجه العدوان
الإسرائيلي على ضرورة القيام بأعمال مشتركة بين
هذه البلدان . واهمات الصحيفة تقول ان
« لغسان ودعم بلدان الاسرة الاشتراكية وتكمل
القوى السلمية » هي الى جانب الشعوب
العربية .

وتقول صحف المصاصة واذاعة موسكو ان
اجتماعات حاشدة لغسان مع الشعوب العربية
المتعاطفة تعد في كل مكان من الاتحاد السوفياتي.
وتسند شيفلة الاتحاد السوفياتي بقوة خلال
هذه الاجتماعات العاشدة بالمدن الإسرائيلية
ديبرون عن اليقين ان القضية العادلة للشعوب
العربية ستنتصر .

واحدت الصحف ايضا عن ان الصحافة
الجزائرية غلقت بصورة واسعة على زسارة
هواري بومدين رئيس مجلس الثورة في جمهورية
الجزائر الديمقراطية الشعبية الى الاتحاد
السوفياتي وأكدت ان محادثات موسكو هي شهادة
على « الدعم التام الذي يقدمه الاتحاد
السوفياتي الصديق الى القضية العادلة للشعوب
العربية ضد العدوان الإسرائيلي » .

الامن من خلال الترتيبات والعمليات التي تصمها
اسرائيل والتي يبرهن على عدم رغبة اسرائيل
ستغده ، ومن خلال سياستها الإسرائيلية الاسراجته
في المنطفه العربية . . . واصف : « مثلا
اذكر لك الجهود الإسرائيلية التي سبغ على
صعد الهجرة اليهودية الى فلسطين والتي
سزود اسرائيل بها ففده من جيشها واحتياطها
خلال الحرب التي كانت خاضرها خلال فترة
قصره ، فوق احتمالاتها » .

مع القوات العراقية في القطاع الأوسط

القوات العراقية الباسلة التي قطع حوالي
الف كلم واخذت مواقعها الشمالية ، بحاسب
الجيش السوري الباسل، لحظه وصولها وقامت
بأعمال بطولية بجانب البطولات التي سجلتها
القوات السورية والعربية في مواجهة العدو
التركي ببيت باوضاع قتالية واحكام مباشر
مع العدو لمدة خمسة ايام متتالية محمله رحله
الالف كيلومتر وياام المعارك التي لب وصولها
بمعتوبات رائعه لا يمكن الا ان تكون مسعدة من
ابعانها بالنصر وبيومه المعركة والواجب الذي
تلقه عليها احتلالها لغسان العرب المصرية . . .

كنت الصحافي الاول الذي ابجح له فرصة
التحدث الى افراد القوات العراقية بسبب
الاجراءات الشددة التي منعت رجال الصحافة
من التوجه اليها لاسباب تتعلق بسلامة خططنا
ومواقعها وتحركاتها . . . الا اني كنت اعلم ان
الحديث السياسي مع قادة عسكريين عملتالي.
فكيف عندما يكونون في ساحة معركة وخوضون
معارك حارية ضد عدو شرس ؟!

اعتذرت من القائد العسكري الذي كنت معه
وسالته عن امكانه تسجيل حديث ، لم يصالح
ولكنه ابدى تحفظات عدة بسبب حراجه الحدت
عن قضايا عسكرية « وحساسه مع رجسالم
الصحافة » .
على كل ، استظمت ان اسال واسجل -
بحد - الاجابات التالية التي ادلى بها :

معتوياتنا مرتفعة ومستعدون لأواصل القتال

سؤال : هل من الممكن ابضاح موقفكم من
الشروع السوفياتي الأمريكي الداعي لوقف اطلاق
النار ؟

جواب : فضلا عن اني جندي في جيش الامة
العربية ، فانا احمل عقيدة سياسية ، عقيدة
حزب البعث العربي الاشتراكي ، وانظ الخطوط
التي تقودها القيادة السياسية ، لان القوات
السلطة هي في خدمة سياسة القيادة السياسية .

من جهتي شخصيا كرجل عسكري ، فانا ارفض
اي دعوة لوقف اطلاق النار لانا ما زلنا نسجل
انتصارات على العدو . . . واستمرار المعركة ليس
في مصلحة العدو ، استمرارها لمصلحتنا بشكل
اكيد ، فاحتياطنا من الرجال والاسلحة والمداد
والطاقات الاخرى اكثر بكثير من احتياط العدو ،

وبالرغم من دعم الاميرالته لاسرائيل والجهودات
العديدة فانهما لم يرهباالغافل الذي سمع صغبات
سوق على احدث الجهزات : اعانه معدنه
وعروسه ومصيره المنسرك . الغافل الإسرائيلي
مرزق وعندما سبغ بالحظر يهرب وسبغ من
القتال ، اما نحن فانا نعال بدافع المحافظة
على هذه الامة وكرامتها .
من خلال ممارتنا مع العدو لغسان بان فوائده
موزوده وهو الذي يطلب وقف اطلاق النار ،
ولس نحن .

سؤال : هل تعد ان هنالك وسيلة ما لعرض
وقف اطلاق النار في حال رفضنا له ؟
عندما امكانات كبيرة للاستمرار في القتال
وحارب لمدة طويلة ولا اعد ان اي قرار يخذ
سيكون له تاثير على ذلك . يسمى الصفوف
الدولة ، انا افول ان هذه الصفوف نتج اذا
كنا ضعفاء ولم يكون ذلك سهلا ، بل ومسحلا
ونحن القوياء . . . انا ما زلنا نسجل الانتصار
لو الانتصار .

سؤال : متى اشركت قواتنا بالقتال ؟
بركنا العراق يوم ١٠-٨-١٩٧٢ ، طعا واجهنا
صعوبات في طريقنا . وصلنا فجر يوم ١٢-١٠-
وانسركنا مباشرة منذ لحظه وصولنا ضد هجوم
معد بري وجوي حسب كان الصفط الرئيسي
هنا . خصنا المعارك بعد مسره شاهه وودون بوقف
وراحه وودون نوم للان .

سؤال : ما هو دور قواتنا هنا ؟
نحن الصفحات الثانية من المعركة . الدروع
شن الهجوم ونحن نمسك الارض وندمر المواقع
الشيعة وندفع باحتياطات عسكرية . . . حصنا
معارك قاسية منذ وصولنا هنا .

سؤال : ما هو الموقف العسكري الان في هذه
المنطفه ؟
هناك صغبات اسرائيل ، ولكننا يواجهه معاومه
شده نادانا السيطرة على « بل عشر » عدة
مرات ، جرت عليه معارك شفه ، بل مسهدف
من قبل العدو ، فهو عارضة ويؤمن للعدو رصد
كامل وتكون القوات العربية تحت تاثير نيرانه . . .
نحوض معارك بومية عنده مع العدو في هذه
المنطفه .

سؤال : كم هي احتمالات استمرار الحرب؟
جواب : مصر قبلت وقف اطلاق النار ، وهي
جبهة اساسية وكبرى ، والقرار النهائي كعاقبت
لك بيد رجال السياسة ، والقيادة السياسيين
هم الذين يبررون ذلك ، نحن مستعدون لخوض
القتال والمعارك حتى الهابية . . . اذا خسرت
اسرائيل جندي واحد فهذا خساره كبيرة ليس
من السهل تعويضها . من ناجسا نحن مستعدون
للاستمرار في القتال ومعتوياتنا مرتفعة جدا .

سؤال : هل من الممكن ان نتراج في كيف نم
الاخراق الإسرائيلي ناجاه فربه سمع ؟
الاخراق نم من القطاع الاوسط وقدر بحوالي
ثلاثة اوية وباجزة اسناد كبيرة . اسطغمسا
صد اعدو وسد الثغرة التي نم منها الاخراق
بوصول قواصنا وبالمعاون مع الجيش السوري
الذي استبسل لصد العدو ، وقد سبغك باسناد
مدفي ونحن في سبيل نضيق الخناق على العدو ،
وهو للان ، مع التأكيد بان المعارك الطويلة تعيل
التقدم والتراجع ، لم نحقق اي نتائج مهمة او
حاسمة .